

بحار الأنوار

[52] الماشية قبل شرائها ، وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد ، فلو خالف واقتنى نقص من أجره كل يوم قيراط ، وفي رواية " قيراطان " وكلاهما في الصحيح وحمل ذلك على نوع من الكلاب بعضها (1) أشد أذى من بعض ، أو لمعنى فيها ، أو يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع ، فيكون القيراطان في المدن ونحوها ، والقيراط في البوادي ، أو يكون ذلك في زمنين ذكر القيراط أولا ، ثم ذكر التغليظ (2) فذكر القيراطين ، والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله تعالى ينقص من أجر عمله ، واختلفوا في المراد بما نقص منه فقيل: مما مضى من عمله ، وقيل: من مستقبله ، وقيل: قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار ، وقيل: قيراط من عمل الفرض وقيراط من عمل النفل ، وأول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام قال: يا رب أمرتني أن أصنع الفلك وأنا في صناعته أصنع أياما فيجيئوني بالليل فيفسدون كل ما عملت ، فمتى يلتئم لي ما أمرتني به فقد طال علي أمري ؟ فأوحى الله إليه: يا نوح اتخذ كلبا يحرسك ، فاتخذ نوح كلبا وكان يعمل بالنهار وينام بالليل ، فإذا جاء قومه ليفسدوا بالليل (3) ينبهم الكلب فينتبه نوح فيأخذ الهراوة ويثب لهم ويهربون منه فالتأم له ما أراد (4) . 13 - الكافي: عن العدة عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن الكلب يمسه في الدار ؟ قال: لا (5) . 14 - ومنه: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الكلب _____ (1) في المصدر: إذ بعضها . (2) في المصدر: فذكر القيراط أولا ثم زاد في التغليظ . (3) في المصدر: ليفسدوا بالليل عمله . (4) حياة الحيوان 2: 219 فيه: فيهربون . (5) فروع الكافي 6: 552 فيه: نمسه في الدار . _____